النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 01\08\2021 العدد (31) (الأحد الـ 6 بعد العنصرة – الأحد الـ 6 من متى)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (6) – القنداق: للتجلي – كاطافاسيات: للصليب

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للشيخ تداوس الصربي"

"مواظِبينَ على الصلاة".

الحقيقة هي أننا عندما نصلّي فإننا نصلّي من دون مشاركة كيانِنا بكامله (في هذه الصلاة). نحن لا نصلّي صلاتَنا إلا بشفاهنا. نتشتَّت، وهذا يعني بالطبع أننا لا نُصلّي بالروح والحق (يوحنا 4: 23– 24). نحن نصلّي بأجسادنا فقط وننطق بكلمات الصلاةِ بشفاهنا في حين أن كياننا هو بالحقيقة في مكان آخر. يتركز انتباهُنا في مكان آخر وليس على كلمات الصلاة. لهذا يوصي الآباءُ القديسون بأن تسبق اليقظةُ والانتباه الصلاةَ على الدوام. حين نصلّي من دون انتباه هذا يعني أننا لا نصلّي بالروح والحق، أو بأفكارنا. حين نكون متيقظين إلى ما نطلبه في الصلاة نكون مركزين انتباهَنا على الكلمات التي نقولها وعلى ما نطلبه.

حين نطلب المعونةَ من أحدٍ عالمين أنَّ باستطاعته مساعدتَنا فإننا نتوجّه إليه بحرارةٍ ونتوسّل إليه بكل كيانِنا قائلين: "ارجوك أن تفعل لي ذلك. أعرف أن بإمكانك أن تقوم به". هذا يعني بأننا نسأله المساعدة لكوننا واثقين من قدرته على مساعدتنا. لكن ما أكثر ما نصلّي إلى الله دونما انتباه وبطريقةٍ آلية ونعتبر ذلك صلاة في حين أن أذهاننا وقلوبنا تكون في الحقيقة غائبة. تارة تكون أذهانُنا غائبة وتارة أخرى نصمِّم على القيام بعملٍ ما فتنشغل به أفكارُنا، أو تكون أذهاننا متوقفة ومقيمة عند إهانةٍ تلقيناها... تتركز أذهاننا على أمورٍ كثيرة ما عدا الصلاة. لهذا قال الربُّ إن الله روحٌ واننا حين نصلّي يجب أن نصلّي بالروح والحق. أي إن روحنا يجب أن تكون حاضرةً حين نصلّي...

لا يحتاج الله إلى صلاتنا، بل نحن نحتاج إليها. حين نصلّي إلى الله نكون في الواقع في وضع التحدث إليه، تماماً كما نتحدث إلى بعضنا البعض. الله هو ابونا. ليس لنا على هذه الأرض قريبٌ أو صديق يفهمُنا ويحبُّنا كما يفهمنا الله ويحبنا. لا يمكن وصف حبِّه بالكلمات، أو فهمه، أو تخيّله. نحن أصغر من أن نفهم عمقَ حبِّ الله، ورحماتُه لا توصف. إنه يعطينا من نفسه دون تحفّظ، ونحن نعجز حتى أن نبدأ بفهم ذلك!.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنتَ يا ربُّ تحفظَنا وتستُرُنا من هذا الجيل.

ستيخن: خلّصني يا ربُّ، فإنَّ البارَّ قد فني.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 12: 6-14 (للأحد)).

يا إخوةُ إذْ لنا مواهبُ مختلِفةٌ باختلافِ النعمَةِ المعطاةِ لنا فَمَن وُهِبَ النُبوَّةَ فلْيتنبَّأْ بحسَبِ النِسبَةِ إلى الإيمان* ومَنْ وُهِبَ الخِدمَةَ فلْيلازِمِ الخِدمَةَ والمُعلِّمُ التعليمَ* والواعِظُ الوَعظَ والمُتَصَدِّقُ البَساطَةَ والمدَبِّرُ الاجتِهادَ والراحِمُ البشَاشَةَ* ولتكُنِ المحبَّةُ بِلا رِياءٍ. كونوا ماقِتِينَ للشَرِّ وملتَصِقِينَ بالخَيرِ* محبّينَ بعضُكم بعضًا حُبًّا أخويًّا. مُبَادِرِينَ بعضُكم بعضًا بالإكرام* غيرَ متكاسِلِينَ في الاجتهادِ حارّينَ بالروحِ عابِدِينَ للربِ* فرحِينَ في الرجاءِ صابِرِينَ في الرجاءِ صابِرِينَ في الضِيقِ مواظِبِينَ على الصلاة* مؤاسِينَ القدِّيسينَ في احتياجاتِهم عاكِفِينَ على ضِيافَةِ الغُرباءِ* بارِكوا الذين يضطَهِدونكم بارِكوا ولا تلعَنُوا.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 9: 1-8 (للأحد)).

في ذلك الزمان دخلَ يسوعُ السفينةَ واجتاز وجاءَ إلى مدينتِهِ* فإذا بِمُخلَّعٍ مُلقًى على سَريرٍ قدَموهُ إليهِ* فلمَّا رأى يسوعُ إيمانهَم قال للمخلَّع: ثِقْ يا بنُيَّ مغفورةٌ لك خطاياك* فقال قومٌ من الكتبةِ في أنفسهم: هذا يُجَدّف* فعلم يسوع أفكارهم فقال: لماذا تفكِرونَ بالشرِّ في قلوبِكم* ما الأيسرُ أن يُقالَ مغفورة لك خطاياكَ أم أَنْ يُقالَ قُمْ فامشِ* ولكن لكي تعلموا أَنَّ ابنَ البشرِ لهُ سلطانٌ على الأرض أن يغفِرَ الخطايا. (حينئذ قال للمخلَّع) قم احملْ سريرَك واذهبْ إلى بيتك* فقام ومضى إلى بيتِهِ* فلمَّا نظرَ الجموعُ تعجَّبوا ومجَّدوا الله الذي أعطى الناسَ سلطانًا كهذا.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿طروبارية للصليب باللحن الاول﴾

خلّصْ يا رب شعبك وبارك ميراثك، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك.

﴿ قنداق للتجلّي باللحن السابع ﴾

تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، وحسبما وسع تلاميذك شاهدوا مجدك، حتى عندما يعاينوك مصلوباً، يفطنوا أن آلامك طوعاً باختيارك، ويكرزوا للعالم أنك أنت بالحقيقة شعاع الآب.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

ممارسة الضغط لا تجدي نفعاً.

بعض الأهل يعنّفون أولادهم ويعاملونهم كحيوانات يسوقونها بالقضيب والضرب.

جاءتني إحدى الأمهات مع ابنها الشاب اليافع المريض وقالت لي: "ماذا أفعل بابني يا روندا؟ إنّه يأكل ولا يحبّ أن يرانا". أفهمتها كيف يجب أن تتصرّف ولكنها كرّرت السؤال: "ماذا أفعل الآن؟".

– يا روندا، لعلّها لم تفهم ما قلته لها.

– لم تفهم؟ أخبرتها بأنني لا أستطيع أن أعيش معها ساعة واحدة، فكيف يستطيع ابنها أن يعيش معها أياماً وشهوراً وسنوات؟ ادّعت أنها تحبه، فكيف تحبّه وهو لا يرتاح بقربها؟ إنّه يكره المنزل، يريد الخروج إلى محيط آخر وهناك يجد بعض الفرح والراحة. الذنب ذنب الأم عندما لا يريد الولد أن يراها. هي مصدر إزعاج، عليها

أن تعامله بصلاح وصبر. الولد صحيحٌ ومعافى، ولكنّ الأمّ مريضة تحاول أن تدمّر ولدها.

عندما يمارس الأهل القوّة مع أولادهم فإنهم يخنقونهم. يلاحقونهم بالأوامر الصارمة (لا تفعل، انتبه، افعل هذا الأمر بهذه الطريقة...)، يخنقونهم دون أن يسمحوا لهم ببعض حرية ضرورية. على الأهل أن يتعلّموا من المزارع الصالح كيفيّة التعامل مع غرسة صغيرة! يعتني بها، يسقيها، يحفر حولها، يربطها كي لا تتلاعب بها الرياح يميناً وشمالاً، يتابعها بعناية ولطف حتى يقسو العود ويحميها من أيّ اعتداء خارجي، فإذا قسا العود وكبرت النبتة ونمت يستفيد الإنسان من ثمارها وينعم بفيئها... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الحراس الجبابرة"

ألم يَدُر بخلدك يومًا ما – إن كنت خادمًا في الكنيسة – أن تصلِّي من أجل أحد المخدومين الذي سبق أن أَسَرَّ إليك أنه واقع في مشكلة عويصة؟ أو بالعكس، ألم تشتهِ يومًا أن يكون هناك مَن يرفع صلاة من أجلك وأنت تؤدِّي خدمة في مكان خطر، أو في موقف حسَّاس، أو وسط أُناس لا يؤمَنْ جانبهم؟ لك الحق في هذا الإحساس. فصلاة التوسُّل والشفاعة فعَّالة في نتائجها. وإليك هذه القصة الواقعية من فم أحد الخدَّام القدامى المباركين.

فقد كان هذا الخادم مبعوثًا للعمل والخدمة في إحدى البلاد الإفريقية، وقد حكى هذه القصة عند عودته لرفقائه الخدَّام في الكنيسة التي يخدم بها، فقال:

بينما كنتُ أخدم في قرية نائية صغيرة، كنتُ أسافر مرة كل أسبوعين على ظهر حمار عابرًا الغابة لأقرب قرية لطلب المؤونة. وكانت الرحلة تستغرق يومين، وتستلزم أن أبيت في خيمة في منتصف الطريق. وفي إحدى هذه الرحلات وصلتُ القرية حيث كنتُ أنوي أن أسحب نقودًا من بنك القرية وأشتري بها أدوية ومؤونة، ثم بدأتُ رحلة العودة لمركز خدمتي في القرية النائية.

وعند وصولي هذه القرية لاحظتُ وجود رجلين كانا يتعاركان، وكان أحدهما مجروحًا جرحًا غائرًا، فقمتُ بعلاجه (حيث أني طبيب) من إصاباته. وفي نفس الوقت دعوته للكنيسة، حيث أخدم ونصحته أن تكون له حياة مقدسة وشركة مع المسيح وأن يكفَّ عن العراك مع الآخرين. ثم خيَّم الليل، وضربتُ خيمتي ونمتُ إلى الصباح حيث عُدتُ إلى قريتي النائية بسلام ودون أحداث.

وبعد أسبوعين كرَّرتُ رحلتي. وعند وصولي للقرية وجدتُ في طريقي هذا الشاب الذي سبق أن عالجته، فأخبرني بأنه كان يعلم أنه كان معي نقود وأدوية.

وأردف: "لقد خطَّطنا أنا وبعض أصدقائي لقتلك وأَخْذ ما معك من مال وأدوية. لذلك تبعناك إلى الغابة التي تضرب فيها خيمتك عالمين أنك ستقضي الليل فيها. ولكن بمجرد أن وصلنا إلى قرب خيمتك، رأينا خمسة رجال أشداء مسلَّحين حول خيمتك ساهرين يحرسونك".

وعند هذه الجملة الأخيرة ضحكتُ، وقلتُ لهذا الشاب: "إنني أؤكِّد لكم كلكم أنني كنت وحدي في الغابة". ولكن الشاب أكَّد على هذه الرواية وقال: "لا يا سيدي، لست أنا وحدي الذي رأيتُ الحرَّاس، ولكن أصدقائي – وكانوا خمسة أيضًا – رأوهم، وقد عددناهم وكانوا خمسة أيضًا، حتى أننا قلنا إن عددهم مثل عددنا"!

+ (كما قلنا في البداية، فإن هذا الخادم كان يسرد ذكرياته لرفقائه الخدَّام في مدينة بالصعيد، وعمَّا رآه وفعله في غيبته عنهم). فعندما وصل الخادم في سرده إلى هذه النقطة الأخيرة، قفز واحد من الخدَّام، واعترض الخادم الكبير وسأله عن اليوم بالتحديد الذي حدث له فيه هذا. فردَّ

عليه الخادم بالتاريخ الذي فيه حدث له هذا الحدث.

فردَّ الخادم المستمع بسرد ما يلي: "في صباح هذا التاريخ بالذات وأنت في أفريقيا، كنتُ أستعدُّ للذهاب إلى عملي، ولكني شعرتُ بإلحاح شديد في نفسي أن أُصلِّي من أجلك بعد أن غبت عنا لمدة سنة. وقد كان الإلحاح قويًا لدرجة أني دعوتُ بعض الخدَّام أن نتقابل معًا للصلاة من أجلك".

ثم التفتَ الخادم المستمِع إلى الخدَّام الحاضرين وسألهم: "هلاَّ قام كل الذين استجابوا لدعوتي في هذا اليوم"؟ فوقف الخدَّام المباركون الذين صلُّوا في هذا اليوم لأجل رفيقهم الخادم. أما هذا الخادم الذي حدثت معه هذه الأحداث، فقد ظل يتفرس في هؤلاء الواقفين، ولم يكن مشغولاً بمن يكونون، بل بعددهم. لقد كانوا خمسة!!.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القديسة الشهيدة في العذارى أليسا سيتير، والاحتفال بزيّاح الصليب الكريم المحيي في القسطنطينة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الأول من شهر آب لتذكار القديسة الشهيدة في العذارى أليسا سيتير، وللاحتفال بزيّاح الصليب الكريم المحيي في القسطنطينة.

القدّيسة الشهيدة في العذارى أليسا سيتير: هي أبنة أحد أعيان البلوبونيز المقتدرين. أنشأتها أمّها على التقى. إثر وفاة والدتها رغب زوجها في زفها فامتنعت لأنّها كانت قد نذرت حياتها للمسيح. في غياب أبيها وزّعت حسنات يُعتدّ بها وارتحلت بمعية خادمتين إلى جزيرة سيتيرا القاحلة، المسيّبة للوحوش. أقامت بحّارًا مات بلدغة حيّة. اغتاظ أبوها لفرارها، إثر عودته،عزم على قتلها فبحث عنها حتّى وجدها على جبل عال. حاول استعادتها بدموعه. آثرت مساكنة الوحوش على مساكنة الوثنيّين. علّقها في شجرة وعذّبها حتى قطع أخيرًا رأسها. عادت إحدى خادمتيها ووارتها الثرى بإكرام، بقيت الأنغام الملائكيّة تتردّد في المكان أربعين يومًا. جاء مسيحيّون وبنوا فوق ضريحها كنيسة صغيرة أضحت نبع عجائب. من ذلك الحين والقدّيسة حامية الجزيرة.

الإحتفال بزيّاح الصليب الكريم المحيي في القسطنطينية: يعود تاريخ هذا العيد إلى العام 164م.

يُقال أنّ البيزنطيّين والروس كانوا يحتفلون به في آنٍ معاً، زمن الأمبراطور البيزنطيّ عمّانوئيل الأوّل والأمير الروسيّ أندري، البيزنطيّون لانتصارهم على المسلمين والروس على البلغار. جرت العادة في القسطنطينيّة، أن يُصار إلى إخراج عود الصليب من كنيسة القصر الملكيّ إلى كنيسة الحكمة المقدّسة والتطواف به بمواكبة حشد من الكهنة والشمامسة يبخّرونه في الطريق.

كانوا يتوقّفون أولاً عند بيت المعموديّة الصغير حيث يجري تقديس المياه. بعد ذلك يكمّل الموكب سيره إلى كنيسة الحكمة المقدّسة حيث يوضع الصليب على المذبح. من هناك كان الموكب يطوف المدينة، حيًّا حيًّا، ويستمر إلى مساء عيد رقاد والدة الإله في 14 آب. الغرض منه كان تنقية الجوّ، وحماية سكان العاصمة من الأوبئة الّتي كان انتشارها سهلاً في مثل هذه الأيّام الحارّة من السنة. ثمّ بعد أن يُستعان بالصليب المقدّس لصحّة وتعزية كلّ من يوقّرونه بإيمان، كان يُردّ إلى القصر.

فبشفاعة القديسة الشهيدة في العذارى أليسا سيتير وبقوّة صليبك الكريم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

<u>ملاحظة:</u> يبدأ صوم والدة الاله مريم اعتباراً من هذا اليوم الأحد 1 – 14 / 8 .. صوم مبارك للجميع.